وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية – قسم التاريخ

تاريخ الصحافة في الديوانية
١٩١١ ـ ١٩٥٨م

بحث مقدم إلى مجلس كلية التربية قسم التاريخ
في جامعة القادسية
هو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس
في كلية التربية

من قبل الطالب

حيدر علي بلبول

أشراف

م. امجد اسعد

١٤٣٨هـ **٢٠١٧ م**

المقدمه

اذا صحت المعلومة التي اوردها رزوق عيسى رئيس تحرير(مجلة المؤرخ) في مقال نشره في مجلة النجم الموصلية بأن الوالي داو باشا أسس ف بغداد جريدة باسم (جورنال العراق) عندما تسلم الولاية عام ،بذلك يكون العراق قدسبق مصر في معرفة الصحافة بتصدر البلدان العربية فيها.

الا ان القدر شاء دون حصول على مايؤكد ذلك وعلية تعد جريدة الزوراء الصادرة في ١٨٦٩/٦/١٥م في عهد الوالي مدحت باشا الجريدة الأولى في العراق واتخد من تاريخ صدورها عيدآوطنياً يحتفل فيه الصحفيون العراقيون كل عام ثم آعقبتها في ولاية الموصل جريدة أخرى بأسم (موصل) عام ١٨٥٥ وعرف العراق صحيفة ثالثة بأسم (بصرة) في ولاية البصرة عام ١٨٨٩ فضلا عن ثلاث مجلات تبشيرية ، واحدة في بغداد بأسم (زهيدة بغداد) وأخرى في الموصل بأسم (أكليل) وثالثة باللغة الفرنسية . والعراق لم يعرف الصحافة الاهلية الا بعدة عام ١٩٠٨ على أثر الانتداب الدستوري في الامبراطورية العثمانية والمنادات بمبادئ الحرية والاخاء والمساواة حيث ظهرت العشرات من الجرائدوالمجلات من أبرزها (بغداد العراق،صدبابل،لغة العرب ،العلم،الخ...) وظهرت معارضة للسياسة العثمانية تميزت بمواقفها الخيرية مثل جريدة (الرقيب) لصاحبها عبد اللطيف بنيان وجريدة (اظهار الحق) لصاحبها قاسم جلبي الذي قتل على يد مجموعة من المرتزقة بتحريض من السلطات العثمانية بسبب دعوته الى اللامركزية وعند زوال الحكم العثماني زالت منه الصحف التي صدرت خلال عهده وشرعت سلطات الاحتلال البريطاني بأصدار صحفها ومن ابرزها جريدة (بصرة تايمز) وجريدة (العرب) وجريدة(العراق) التي تعد امتدادا لجريدة العرب وجريدة الشرق وجريدة بغداد تايمز فضلآ عن الصحف باللغة الكردية واللغة التركية ولم تسمح للوطنيين بأصدار الصحف حتى عام ١٩٢٠م عندما ثار العراقيون في منطقة الفرات الأوسط ، صدرت في ميدان الثورة صحيفتان تنطقان بأسم الثورة وتعد من أروع ما تركته الثورة في مدينة النجف وهما صحيفة الفرات وصحيفة (الاستقلال) لصاحبها باقر الشبيبي ،وفي بغداد صدرت صحيفة الاستقلال لصاحبها عبد الغفور البدري في ٢٨ ايلول ١٩٢٠ ويذهب الدكتور كمال مظفر احمد الى ان صحافة ثورة العشرين تعد مؤشرآمهمآ لما حدث من تحول نوعي ملموس في نضال العراقيين واسلوب تحركهم السياسي بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة لابسبب كون اصدار الجريدتين يعد خطوة الى الامام فحسب بل لأن ذلك تجسيد لأرادة فئة مؤثرة ظهرت على المسرح وقدر لها ان تؤدي دورآكبيرآ في التاريخ السياسي . ومن نتائج ثورة العشرين أرغام بريطانيا على عقد مؤتمر في القاهرة في آذار عام ١٩٢١م لسلطات الانتداب فب الشرق الأوسط تقرر فيه أقامة حكم وطني في العراق ومنحة الاسقلال وان كان شكليآ ، فمنذ ذلك التاريخ توالت الصحف بالصدور في بغداد ومدن العراق الأخرى وبعد تأسيس الحكم الوطني في العراق في عام ١٩٢١م وتحديداً بعد إصدار (قانون الجمعيات في ٢ تموز ١٩٢٢م) الذي اختيرت بموجبة مجموعة منالأحزاب شهد العراق صدور الصحافة الحزبية التي

في مقدمتها صحافة (الحزب الوطني العراقي) مثل جريدة (صدى الاستقلال) التي عطلتها وزارة نوري السعيد في ١٩٣٠/١١/٢٣ بعد صدور ٥٨ عدآ منها وعلى أثر ذلك اصدر الحزببدلآعنها جريدة (صدى الوطن) و(جريدة الثبات) التي صدرت على أثر تعطيل جريدة صدى الوطن.وأصدرحزب الاخاء الوطني جريدة الاخاء الوطني في آب ١٩٣١م التي ناهضت الباطل وانتصرت للحق وجاهدت على تبيان الأخطار المحدقة بالأمة وفضح التصرفات الشخصية التي تعارض المصلحة الوطنية وكان حزب الاخاء يصدر صحيفة باسم رفائيل بطي في كل مرة تتعطل فيها صفحه وتعد جرائد الأخاء الوطني من أكثر الصحف العراقية تتطورآمن حيث الشكل والمضمون لأنها اعتمدت الصفحات المتخصصة. كما ان لحزب(النهضة العراقي) صحافته تنطق بالسانه مثل جريدة النهضة العراقية التي صدرت في آب ١٩٢٧م وجريدة (صوت العراق) فضلآ عن جريدة الشعب لصاحبها محمد عبد الحسين ، وهناك عدد من الصحف الحزبية لأحزاب السلطة مثل (صدى العهد) لحزب العهد العراقي و (جريدة اللواء) لحزب التقدم وجريدة (نداء الشعب)لحزب الشعب .

قُسّمت الدراسة إلى مُقدّمة وثلاثة مباحث وخاتمة، القت المقدمة الضوء علنى تطور الصحافة في العراق منذ نشأتها، وتناول المبحث الأول: الصحف التي صدرت في الديواينة خلال الفترة ١٩١١ ـ ١٩٥٨م، أما المبحث الثاني فقد تناول أبرز الصحفيين، والمراسلين الروّاد في الديوانية خلا ل فترة الدراسة، وتناول المبحث الثالث: الصحافة النسوية في الديوانية خلال الفترة ١٩١١ ـ ١٩٥٨م.

المبحث الاول

الصحف التي ظهرت في الديوانية خلال الفترة ١٩١١م ـ ١٩٥٨م

هناك أشكال صحيفة قديمة عثر عليها في الديوانية (نفر قديما) تعد إحدى وسائل التنضيم الصحفي الارشفي والمعرفي وخزانة انتاج علمي و فكري وأدبي المسجل للانسان ونضج حضاري وثقافي كانت تمجد الكتاب والكتابة والمكتابات وهذا دليل أكيد على أن سكان هذه المدينة قد عنوا عناية كبيرة ب (المكتبة) وهي رمز لتقديس العلم والتطور والاستنساخ ويسمى في الوقت الحاضر(الاعلام) وقد عثر على هذه المكتبة في مدينة نفر (١)وأضهر التنقيب في كل رقم طيني الذي يقع الى جنوب شرقي حارة المعابد منها وتشير أيضا الى أن جامعة (بنسلفانيا) الأمريكية غنمت خلال الأعوام التي بقيت فيها نفر على ما يقارب (٥٠) الف لوح في مختلف الازمنة .(٢)

اما بدايات الصحافة في الديوانية تبينت عندما نشر الشيخ حمود إسماعيل السلامي (١٨١٣م) والذي يعد من شعراء عصر السيد مهدي الطباطبائي الذي رثى الآقا محمد باقر البهبهاني سنه(١٢٥٠ه) قائلآ :

مابال دمعك لاينفك في صبب ونار وجدك لاينفك في لهب

ونشر إبن الشيخ حمود إسماعيل (الشيخ راضي الشيخ حمود) وهو من أفاضل أهل العلم وسفر وآداب أحفاده ومنهم المرحوم الشيخ عزيز بن الشيخ كاظم بن الشيخ طاهر وكان لشعرهم وأدبهم الذي يجمع ويكتب وينشر ويستنسخ في المدينة وهو ومضة صحفية ذات بدايات إعلامية بأرزة. (٣)

---

(١) مجلة سومر، مطبعة المتحف العراقي ، م٢ ،بغداد، ط، ١٩٥٣م ، ص ٢٨١.
(٢) دروتي مكاي، مدن العراق القديمة، ترجمه يوسف يعقوب، بغداد، ط٣، ١٩٦١م، ص٥٨.
(٣) وداي العطية ، تاريخ الديوانية قديما وحديثا ، منشورات المكتبة الحيدرية ، امير- قم ، ج١ ، ١٩٥٤م ، ص ٢٤٧.

- (النصيحة): وهي من تبرعات الشيخ المشتهر سمو الشيخ (مبدر ال فرعون) رئيس ال فتلة في مناهج الخير وتوطيد أصول الترقي في كثرة وقد بلغت حتى الأن مخصصاته لتوسيع نطاق العلوم والمعارف كل سنة أكثر من (٢٠٠٠) فرنك وقد خصص جديد في سبيل نشر هذا العلم (٣٠)فرنك سنوياً وسيطبع في هذا الباب نشرة جليلة وقد نشر جريدة (النصيحة) في سنة ١٩١١م وانشاء مكتب في محلته مجانا وبلغنا عنة أنه يريد أن يجلب مطبعة كاملة
- (اليقضة): آصدر أبرز مجاهدي الصحافة العراقية الأستاذ المرحوم سلمان الصفواني(جريد اليقضة) في عام ١٩٢٤م مع الأستاذ الصفواني رجل ديواني معروف وسياسي محنك استوزرعن لواء الديوانية مرتين فقد ولد عام ١٨٩٩م في الديوانية وتوفية عام ١٩٨٨م حيث أصدر العدد الأول لجريدة اليقضة وعطلت أكثر من مرة واحتجبت مرات لدورها الناقد ، وفي عام ١٩٣٦م حكم عليه في الديوانية من قبل المجلس العرفي العسكري بتهمة التحريض والمشاركة في ثورة عشائر الديوانية ويذكر أنه من عشيرة أل إبراهيم. (٤)
- (الثقافة):مجاة ثقافية جامعة صدرت في البصرة في عام ١٩٢٧م من قبل المحامي والقاضي القدير الديواني المولد (عبد الجليل برتو) ومن المجلات الرائدة في العراق.

- (الديوانية): أصدر السيد مجيد السيد صالح الفؤادي جريدة الديوانية في عام ١٩٣١م جريدة سياسية ثقافية عامه وهو صاحب الأمتياز فيها وتصدر عن (مصلحة تشجيع المصنوعات الوطنية) فهو عضو البرلمان العراقي في العهد الملكي والخطيب والكاتب اللاذع صاحب أول سينما في الديوانية هي سينما فؤاد عام١٩٣٦ في الصوب الصغير قرب الغرقة الأولى العسكرية المندرسة مقابل الجندي المجهول المندرس.

(٤) غالب الكعبي ، الديوانية وقائع واحداث ، دار النشر الثقافية العامه ، بغداد ،ج١ ، ٢٠١٢ ،ص ٤٦.

- (عذراء الفرات): أصدر الأستاذ المرحوم الكاتب عبدالله حلمي عام ١٩٣٤ كتاب مسرحي (عذراء الفرات) وهو يحكي انتقاد القتل لغسل العار وقد مثلت هذه المسرحية في مسارح المتوسطات والثانويات في الديوانية ومثلت على مسارح أغلب المدن العراقية وللكاتب عدة كتب وصحف بارزة وهو مدير مدرسة الديوانية آنذاك.
- (الديوانية): صدرت في الديوانية جريدة (الديوانية) في عام ١٩٤١ وهي طافحة بالمقالات القيمة التي تعرب عن نضوج المستوى الأدبي والسياسي وصدر العد الأول يوم ١٩٤١/٩/٣٠ ويرأس تحريرها الأستاذ عبد الهادي العصامي.
- (الاتحاد): مجلة أدبية ثقافية تربوية أصدرها الدكتورعناد غزوان إسماعيل عام ١٩٤٨ عندما كان طالبا في ثانوية الديوانية .
- (العقيدة): صدرت في الديوانية مجلة (العقيدة) وبعدها أنتقلت الى النجف بعددها الخامس من سنتها الثانية عام ١٩٥٠ وبعدها أنتقلت الى بغداد وتحولت الى جريدة سياسية صدر منها أعداد فقط والغي العدد الخامس من سنتها الأولى وكان امتيازها في الديوانية في بداية تأسيسها (صاحب المجلة الأستاذ فاضل الخاقاني) ومديرها المسؤول في الديوانية (عيسى الشيخ راضي المحامي).(٥)
- (الديوانية تاريخ وتحليل): أصدر الأستاذ عبد الهادي الجواهري كتابآتاريخياً في عام ١٩٤٨ يبحث فيه تأريخ الديوانية القديم والحديث بأسلوب سهل ممتنع فتلفت له الأنظار خصوصا أبناء الديوانية وأصبح فيما بعد مصدراً للصحافة والتاريخ .
- (سنبلة الأمل): وهي مجلة تربوية أدبية عامة أصدرها الدكتور عناد غزوان إسماعيل في عام ١٩٤٩ عندما كان طالبا في ثانوية الديوانية .
- (الصرخة): وهي نشرة سياسية تربوية صدرت في ثانوية الديوانية للبنين عام ١٩٥٣ وكان يصدرها الشاعر والأديب والسياسي شاكر السماوي عندما كان طالبا في ثانوية الديوانية وعلى اثر صدور هذه النشرة فصل من ثانوية الديوانية .

(٥)غالب الكعبي ، المرجع السابق ، ص٤٧.

- (الميزان): أصدرها الأستاذ خليل عزمي عام ١٩٥٣ الذي كان متصرفآ في لواء الديوانية عام ١٩٣٦ وخليل عزمي عاني الأصل كربلائي النشأة وكان عاملآفعالآ في الثورة العراقية الكبرى.
- (صوت الجمهور): جريدة أصدرها الأستاذ يونس عبد الرزاق الآلوسي في عام ١٩٥٣ صاحب كتاب (الديوانية بين الماضي والحاضر) عمل مأمورآ لمركز في الديوانية لمدة (٥) سنوات .
- (تاريخ الديوانية): صدر كتاب المرحوم وداي العطية (تاريخ الديوانية) عام ١٩٥٤ قديما وحديثا ويتضمن الكتاب دراسة تحليلية عن تاريخ الديوانية.
- (تاريخ الديوانية): أصدر المرحوم الأستاذ عبد الرزاق الآلوسيكتابآ عن الديوانية (تاريخ الديوانية) في عام ١٩٥٤ يتضمن الكتاب مجموعة بحوث تاريخية وعشائرية وتحليلية عن الديوانية.
- (المجتمع): مجلة أصدرتها (جمعية مكافحة التشرد في العراق) عام ١٩٥٥ وقد أصدرها رئيس الجمعية الأستاذ (أركان العبادي) من الديوانية والذي استوزر مرتين عن الديوانية وهو أحد شيوخ أل فتلة في المهناوية وان آنذاك وزيرآ للشؤون الاجتماعية. (٦)

غالب الكعبي ، المرجع السابق ، ص ٤٧.